

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (312)

علي عبدالعزيز الشبل

علما ان الا ما علمتنا فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين مقبولين يا عفو يا كريم هذا المجلس الثالث عشر بعد المائتين بتدارس احاديث رياض الصالحين - 00:00:00

واظننا ما زلنا في كتاب اللباس. صحيح صحيح. نعم. سم بالله. صلى الله عليه وسلم قال. لم ينسبه عندك معاذ ابن انس ما قال الجهنى؟ لا. نعم طبعاً معاذ وعن معاذ ابن انس الجهنى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك - 00:00:20 لباس تواضع لله وهو يقدر عليه. دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره من اي حلل للايمان شاء يلبسها. رواه الترمذي وقال حديث حسن نعم هذا الباب في حديثه الوحيد - 00:00:43

وهو حديث معاذ ابن انس الجهنى الانصاري رضي الله عنه وعنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك اللباس وهو يقدر عليه يعني لباس الزينة واللباس الذي يدعو للفخر - 00:01:03 ويدعو مدحت النفس وترفعها وهو يقدر على ذلك تركه تواضعا وطلبا لعدم الشهرة ولان لا يذكر ويشار اليه به دعي يوم القيامة على رؤوس الخلائق رعاية كرامة واجلال فخير بين حلل الايمان - 00:01:26

يلبس ان يتهاشى ولان الايمان لباسه في الدنيا هو التوحيد والايمان ولباسه في الآخرة هو الثواب والنوال كما كان في من علم ولديهم القرآن حفظوه اياه يلبس تاج الوقار على رؤوس الخلائق - 00:01:55 فهكذا الذي يترك اللباس تواضعا بذادة وسبق لنا الحديث البذاذة من الايمان اي التواضع وما يدعو اليه. وهو قادر على ذلك لا انه عاجز عنه كان هذا الجزاء من جنس عمله عند الله عز وجل يوم القيامة - 00:02:19

وفيه استحضر النوايا حتى في الامور العادية اللباس والطعام والمركب المراكب التي يتفاخر بها الان الناس والمجالس والمنازل من يترك فيها داعي الكبر وداعي الترفع والعلو فان الله جل وعلا يجازيه بنيته ذلك انه يدعو - 00:02:43 دعاء الكرامة على رؤوس الخلائق ويلبسه من حلل الايمان ما يتخيره هذا المتواضع لله سبحانه وتعالى وفيه شأن استحضر النية عند العادات فان العادات والمألوفات باستحضار النية فيها تنقلب الى عبادات - 00:03:10

يستوجب من ربي جل وعلا كرائم المثوبات وفيه شأن التواضع وان من مظاهره انه في اللباس كما ان من مظاهره الكلام وفي المشية كما ان من مظاهره في المراكب وفي المنازل - 00:03:33 ولان التواضع شأن اهل الايمان الوائقين من انفسهم وضده الترفع شأن من يعرف في نفسه النقص فمن عقدة النقص يذهب ضد ذلك يبحث عن ظدها في هذا الترفع والتعالي اللذان هما سبب الغرور والعجب - 00:03:54

المودي ثاني للكبر الذي قوة كبيرة من كبائر الذنوب نسأل الله عفوه وعافيته ومعافاته. نعم باب استحباب التوسط في اللباس ولا ولا يقتصر على ما يجري به لغير حاجة ولا مقصود شرعي - 00:04:15 عن عم عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يرى ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده. رواه الترمذي وقال حديث حسن - 00:04:32

نعم هذا الحديث حديث عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده - 00:04:51

اخرجه الترمذي وحسنه وحديث عامر بن شعيب عن ابيه عن جده مختلف فيه عند العلماء من حيث ثبوته واشهر الاقوال واعدها ان

الاسناد اذا صح الى عمرو ابن شعيب فان - 00:05:06

حديثه بعد ذلك يكون حديثا حسنا وقوله ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده اذا انعم عليه نعمة لا يكون بخيلا قتارا يظهر نعمة الله عليه ان كان في ملبس - 00:05:24

ان كان في مطعم ومأكل ومركب ومسكن من غير بطر ومن غير تعالي ومن غير اهتمام ان ينعطف اليه انظار الناس فان من الناس من يلبس اللبس حتى يشار اليه ويشاد به - 00:05:42

وهذا يخشى عليه الوعيد الذي سبق وفي وايضا وعيد اخر في قوله عليه الصلاة والسلام من لبس لباس شهرة لبسه الله لباس مذلة يوم القيامة نسأل الله العفو والعافية وفيه ان النعم - 00:06:01

تظهر بقدرها لا ان يكون من اوسع الله عليك من اقتر الله عليه لا ان يكون الغني كالفقير ان هذا من اظهار ان الله لم ينعم عليه اذا قتر والله امر بالتوسط - 00:06:17

بين هذا وهذا وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نهى ان يلبس اللباس الذي يعجبه عطفه ويلبس لباسا يحب ان ينظر اليه به وقالوا يا رسول الله ان الرجل - 00:06:36

او ان احدا يحب ان يكون ملبسه حسنا ومنظره حسنا قال صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال الممنوع هو البطر والكبر وما كان سبيلا اليهما نعم باب تحريم لباس الحرير على الرجال. وتحريم جلوسهم عليه واستنادهم اليه. وجواز لبسه للنساء -

00:06:59

عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا الحرير فان من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة متفق عليه هذا حديث عمر أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:07:28

يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تلبسوا الحرير. هذا نهى والنهي يقتضي التحريم والتشديد فان من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وهذا وعيد اخر يدل على قبح ذلك - 00:07:49

والحرير المنهي عنه هو الحرير الطبيعي المستخرج من دود القز وخرج به الحرير الصناعي فانه مباح مع الكراهة بان لا يفضي الى الحين الطبيعي ولم يرخص النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:05

الحرير ان يلبس وان يفترش الا مقدار اصبع او اسبوعين او ثلاثة او اربعة ولا يتجاوزها خصوصا في اطراف ثيابه وفي اه اطراف حاشية عباءته وكساءه وسيأتي انه انما رخص به للحكة - 00:08:28

لمن كان به حساسية الحكة كما رخصه عليه الصلاة والسلام للزبير ابن العوام ولعبد الرحمن ابن عوف والحرير الطبيعي انما هو جائز للنساء اما الرجال فهو حرام عليهم وتأتي بقية الاحاديث الدالة على تحريم ذلك والتشديد - 00:08:53

فيه وتعظيم النكارة على لبسة نعم وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما يلبس الحرير من لا خلاق له. متفق عليه وفي رواية للبخاري من لا خلاق له في الآخرة - 00:09:16

نعم وعنه اي عن عمر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما يلبس الحرير هذا اسلوب حصر والحصر يفيد العموم في ظده وهو ليس في حق النساء ولا في من استثناهم الشارع. ممن به حاجة الى الحرير - 00:09:36

لا يلبس الحرير انما يلبس الحرير من ليس له خلاق في رواية البخاري من ليس له خلاق يوم القيامة او في الآخرة. اي ليس له حظ ولا نصيب وهذي من الفاظ الوعيد الدالة على تفخيم هذا الذنب وتعظيمه - 00:09:56

لان لبس الحرير للرجال يفضي الى الكبر والتعالي ويفضي الى المبالغة في ثمنه وقيمته والحرير انما يناسب النساء اللاتي يحببنا التحلي والتزين كما قال جل وعلا او من ينشأ في الحلية - 00:10:14

وهو في الخصام غير مبين وهذا الوعيد كاف في تحريم لبس الحرير على الرجال من غير حاجة نعم. وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة. متفق عليه - 00:10:35

لا حول ولا قوة الا بالله هذا وعيد ثالث من لبسه في الدنيا توعده انه لا يلبسه في الآخرة. اذا مات وهو لم يتب كما قال في الخمر صلى

الله عليه وسلم من شربها في الدنيا لم يشربها في الآخرة - [00:10:55](#)

بل جاء في الخمر الوعيد الآخر أنه متوعد أن يشرب من طينة الخبال وهي عصارة وقيح أهل النار ففيه التشديد والنكير في لبس الرجال الحرير من غير حاجة ما لم يرخسه الشرع فيه - [00:11:12](#)

كما قلنا في مقدار اصبع أو أصبعين أو ثلاثة أو أربعة ولا يزيد في ذلك. نعم. وعن علي رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ حريرا فجعله في يمينه. وذهبا فجعله في شماله ثم قال إن هذين حرام على ذكور امتي - [00:11:33](#)

رواه أبو داود بإسناد حسن هذا حديث أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه يخص ما سبق من عمومات الوعيد في لبس الحريري وأيضا في الذهب قال رضي الله عنه أخذ النبي صلى الله عليه وسلم حريرا فوضعه في يمينه - [00:11:53](#)

ثم أخذ ذهبا وضعه في شماله قال إن هذين وهذا تعليم للناس بالقول مع الفعل إن هذين أي الحرير والذهب حرام على ذكور امتي والذكور يشمل الصغار والكبار. لو قال الرجال - [00:12:14](#)

كان الحكم خاصا بمن بلغ لكن لما قال حرام على ذكور امتي شمل حتى الصغار ممن لم يبلغوا فلا يجوز أن يلبس الحرير ولا يجوز أن يلبسوا الذهب في جنس الذكور من الناس ومن الجن - [00:12:31](#)

وقد يتساهل بعض الناس وبعض النساء في لباس ابنائهم الصغار خصوصا المواليد من الذكور لباسهم الحرير الطبيعي لأنهم صغار وغير مكلفين أو ربما ختموهم بالذهب وهذا حرام لأنه حرام على الذكور والائم في ذلك من يلبسهم - [00:12:48](#)

لا أن ذاك الصغير عليه اائم لأنه لم يتكلف بعد ولما حرم الحرير الطبيعي والذهب على الذكور دل بمفهوم المخالفة أنه حلال على على النساء على النساء صغارا كذا أو كبارا - [00:13:12](#)

نعم وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حرم لباس الحرير والذهب على امتي وأهل وأهل لأنائهم. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح. حديث عبد الله ابن قيس أبي موسى الأشعري رضي الله عنه كحديث -

[00:13:33](#)

عليها رضي الله عنه لكنه زاد بأميرين قال أحل وحرم إذا قال الصحابي أحل أو حرم فإنه يريد به الشارع نبينا صلى الله عليه وسلم وفيه الزيادة أنه أباح لأنافي هذه الامة - [00:13:53](#)

فهذا دل على دل بمنطوقه على ما دل عليه حديث علي بمفهوم المخالفة منه نعم. وعن حذيفة رضي الله عنه قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم أن نشرب في انية الذهب والفضة. وإن نأكل فيها - [00:14:14](#)

وعن لبس الحرير والديباغ وإن جلس عليه. رواه البخاري. نعم حديث حذيفة فيه أربع منهيات رضي الله عنه نهانا أي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أه أكل في انية الذهب والفضة - [00:14:31](#)

وعن شرب فيها. في رواية أخرى في صحافها وإن لبس الحرير وإن جلس عليه فزاد في النهي عن جلوس عليه طيب لو أباح للنساء الحليب الطبيعي لا يباح لك أيها الرجل - [00:14:51](#)

طيب الساتان الستان الذي بنعومته كالحرير ربما أشد هذا هو من جنس الحرير الصناعي الذي يحبك صناعة حتى يكون بهذه النعومة فيؤنس في الجلوس عليه وربما غلا في قيمته إذا دل على أن المحرمات في الملبوسات - [00:15:08](#)

والمجلوس عليها ما حرم للي جنسه كالحرير والذهب على الرجال وما حرم لقيمتة في غلاءه لأنها من مدعاة الرياء والبطر والكبر نعم باب جواز لبس نوع ثالث ما حرم لنجاسته - [00:15:36](#)

ما حرم لنجاسته وهو كل ما لم يدبغ أو ما حرم أيضا لذاته كالمسروق والمغصوب والمقهور عليه أهله نعم. باب جواز لبس الحرير لمن به حكمة. عن أنس رضي الله عنه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما في لبس -

[00:15:57](#)

في لبس الحرير لحكمة بهما. متفق عليه. نعم هذا الباب مهم ومن فقه المصنف لما ذكر الأدلة الناهية والمتوعة على دبس الحرير وعلى الجلوس عليه وعلى الأكل والشرب في انية الذهب والفضة - [00:16:24](#)

ذكر المخصص لها بان هذا مرخص لمن له اليه حاجة فالحاجة في لبس الحرير لمن به حكة حساسية لو لبس غيره تأذى منها والشرعية تسمو بي اهلها وتدفع عنهم الحرج والكلف - [00:16:42](#)

ففي الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم للزبير ولعبد الرحمن ابن عوف في لبس الحرير لحكة فيهما والحرير المرخص له وشو مطعم هو الطبيعي لان الصناعي لم يوجد بعد - [00:17:03](#)

في ذلك العهد وانما جاء الحيري الصناعي في العصور المتأخرة في ازمانا هذه اذا ان دل على جوازه للحاجة فيه حكة او به حروق والحرير لا يؤثر فيه. كما رخص في الذهب ان يتخذ منه سن الذهب - [00:17:25](#)

هذا في الزمان الماضي الحمد لله الان ما الترخيص في غير سن الذهب كانوا يرخسون في سن الذهب لانه لا يصدأ الان جاءت انواع العاجيات ولا حاجة الى الذهب كذلك في الانف - [00:17:45](#)

يتخذ انف من ذهب لانه لا يصدأ لمن قطع انفه الحاجة تقدر بقدرها ولا يزداد عليها وفق الله الجميع للعلم النافع والعمل الصالح. واورثنا واياكم مرضاته فلا يسخط علينا ابدًا. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:18:00](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين الحمد لله نعم هل يجوز ان يذكر الله تعالى في قلبه في خلائه؟ نعم يجوز القلب يجوز لكن لا يتلفظ به وهذا هو الاستشعار نعم السجاد - [00:18:19](#)

اي نعم لا يصح الجلوس على سجاد الحرير ولا تصح الصلاة عليه لانها متعلقة بشرط الصلاة وهي البقعة واذا اتى النهي الى شرط العبادة او الى ذات العبادة فان النهي يقتضي الفساد - [00:18:55](#)

وتفسد الصلاة بذلك يقول الشيخ ابن سعدي في نظمه وان اتى النهي الى نفس العمل او شرطه فذو فساد وخلل والحمد لله ما دام انه لا يصح الجلوس عليه ولا المشي عليه - [00:19:13](#)

لا يصح ان يصلي عليه ولا يحرج نفسه بذلك نعم تكرر السؤال عن نوعين من انواع الاحرام النوع الاول المشتبه بالاحرام المطاطي اللي عليه مطاط عند الربزة يشبه التنورة عند النساء - [00:19:28](#)

سواء له جيوب ولا ما له جيوب يوضع فيها اغراضه وهذا صدرت الفتوى من اللجنة الدائمة في هيئة كبار العلماء بمنعه لانه يشبه لباسا مشهورا عند العرب يسمى بالنقبة فلا يصح هذا - [00:19:54](#)

الازار الذي مربوط بمطاط او ببزة منه وان كان رخص به بعض اهل العلم الكبار لكن القول الصحيح ان هذا ممنوع فمن سأل عنه ابتداء منعناه منه ومن لبسه بعد ذلك بناء على فتوى من افتاه فلا - [00:20:13](#)

تدخلوا فيه النوع الثاني وهو الان اظنه ينتشر بمسمى الاحرام المطور وهو الاحرام الذي فيه اللوازم المشتملات يلزق طرف الاحرام على طرفه لماذا؟ لان لا ينثلم ولا آآ ينفك سواء في الازار او في الردى - [00:20:40](#)

وهو يصلح لأكفاء البصر والسमान في شحومهم والصغار ايضا هذا الذي يسمى بالاحرام المطور جائز لانه من تشميعي يوضع فيه شيء يلصق على الشيء الثاني الدبوس والطقطاق والفرق بين الاول التنورة وهذا ان الاحرام المطور يمكن ان يكون الرداء ازارا - [00:21:06](#)

ويمكن ان يكون الازار رداء اما التنورة ما يمكن ان يكون الرداء ازارا والله اعلم. نعم سم الديباج في حديث حذيفة وغيره نوع فاخر من انواع الحرير نوع مشغول والحرير يؤخذ من دود القز - [00:21:33](#)

والنوع الفاخر منه المشغول المصنوع المنسوج يسمى بالديباج واعلى منه الاستبرق. ولهذا جاء وصفهما في لباس وماثر اهل الجنة فيها نعم نعم وشو ايه ايه ايه نعم يسأل اخونا عن شيء ظاهره تزداد وهي - [00:22:02](#)

مظاهر تنبؤ يقوم بها رجال ونساء وتنفش وتنتشر عبر وسائل التواصل وهي ما هي ببداية السنة صارت بداية السنة واثناها واخرها وفي الليل وفي النهار ولا هم لاجين لهم من هد بشر يصدقونهم - [00:22:47](#)

والاول يقول من خف عقله اتعب ايش رجلك هذولا خفت عقولهم واتعبوا دينهم هذا الذي يدعي انه يقرأ الطوالع او انه عالم روحاني ويخبر تفصيلا بامور تجري لا سيما على العظماء والمشاهير - [00:23:05](#)

هذه من الكهانات ومن اتى كاهنا او عرافا فسأله فصدق فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ومن سألهم فقط اللي
بيشوفوا وش اللي عندهم من غير ما يصدقهم - [00:23:24](#)

فهو على خطر لا تقبل له صلاة اربعون يوما فالشريعة نهت عن ذلك وسدت بابه باب التطلع الى المغيبات لان النفوس متشوقة متطلعة
الى مثل ذلك بل منبهة به ويزداد انبهارها - [00:23:39](#)

وتذاكرها قال ما اخبرنا انه حصل كذا ها هذا اللي اخبرنا وقع ثم ماذا ان صدقتهم ذهب دينك وذهبت عقيدتك على امر اتفه من من
من التافه في نوع ثاني وهذا ينتبه له - [00:23:59](#)

من يتوقعون بالمجريات الحاصلة باشياء عامة حروب نزاعات فتن قلاقل يستقرئ في الاحوال الحاضرة لاشياء مستقبلية قريبة هذا لا
بأس به وهذا بحسب الاجتهاد كما يقال في ما يتعلق حركة السحاب - [00:24:17](#)

وانزال المطر وما يتعلق بها ليست من الباب الاول الذي من الباب الاول هو نسبة نزول المطر جريان السحب الى الانواع والطوالع
والنجوم والكواكب وهو ما فيه محض التدخل في علم الغيب المستقبلي او الان - [00:24:43](#)

والله المعافي سبحانه. نعم سم اي نعم اذا اذن المؤذن وانت في دورة المياه فانه يستحب لك ان تخرج وتتابع المؤذن في اذانه ثم
ترجع وتكمل وضوءك لانك بذلك التفت الى قرينة عظيمة وهي تردد مع المؤذن. وهذه من العمل - [00:25:07](#)

الجليل الذي ربما يغفل الناس عنه اما في سوايف بعضهم مع بعض واما في انشغالهم في اماكن الخلاء وهي عبادة عظيمة في
السكوت تردد مع المؤذن اذكر شيخنا رحمه الله الشيخ ابن باز يعتني بهذه السنة عناية جلية - [00:25:41](#)

فاذا اذن المؤذن قطع درسه وقطع حديثهم مع من عنده حتى المتصل ان كان من قريب قال انتظر ورد مع المؤذن لان فيه استجماع
القلب في ان يستحضر ما يقوله المؤذن فيردد معه - [00:26:03](#)

وفيه ما سمعتم من الاجور العظيمة في التردد مع المؤذن اخذنا خمسة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله -
[00:26:21](#)